

الوافي في الوفيات

فإن تَكَ عن أموالنا لم نَضِرْ بها ... ذراعاً وإن صبراً فنصبرُ للصبر .
فقال له معاوية : قد أقررتَ بقتل صاحبهم ثم قال لعبد الرحمن : هل لزيادة ولد ؟ قال :
نعم المُسوّر وهو غلامٌ حفرُ وأنا عمه وَلِيٌّ دم أبيه فقال : المُسوّر أحقُّ بدم أبيه وردّه إلى المدينة فحُبِس ثلاث سنين حتى بلغ المُسوّر فقالت أمُّ هُدبة لما شخص إلى المدينة ليُحبس : .

أيا إخوتي أهل المدينة أكرموا ... أسيرَكُمُ إنَّ الأسيرَ كريمٌ .
فَرُبَّ كريمٍ قد قراه وضافه ... ورُبَّ أُمورٍ كلَّهن عَظِيم .
عصا حبلُها يوماً عليه مراسه ... من القوم عيابُ أشمَّ حلِيم .
ولما مضى هُدبة من السجن ليُقتل التفت إلى امرأته وكانت من أجمل النساء فقال لها : .
أَقِلِّي عليَّ اللوم يا أمَّ بوزءَا ... ولا تَعَجِّي مِمَّا أصاب فأوجعا .
ولا تَنكحي إن فرَّق الدهرُ بيننا ... أغمَّ القفا والوجه ليس بأنزعا .
ضروبًا بلحيته على عَظم زوره ... إذا القوم هَشُّوا للفعال تقنعا .
كليلاً سَوَى ما كان من حَدٍّ مَرسره ... أَلْيَبِيدُ مبطان العَشيات أروعا .
وكُوني حبيسا أو لأروَعَ ماجدٍ ... إذا ضنَّ أعاسُ الرجال تبرعا .
وَدُلِّي بذئ أُكرومةٍ ودَمِيَّةٍ ... وصبراً إذا ما الدهرُ عضَّ فاسرعا .
فمالت زوجته إلى جِزَّارٍ فأخذت شَفَرته فجذعت أنفها وشفَتَيها وجائته وهي تدمى فقالت :
أتخاف أن يكون بعدها نِكَاحٌ ؟ فرسف هُدبة في قسيوده وقال : الآن طاب الموت ثم التفت فرأى
أَبُوَيه يتوقَّعان الثكل فقال لهما : .

أبلياني اليومَ صَبِراً منكما ... إنَّ >زناً إن بَدَا بادءَ شرٍّ .
لا أرى ذا اليوم إلاَّ هيَّناً ... إنَّ بعد الموت دار المستقرِّ .
اصبراً اليومَ فإنني صابرٌ ... كلُّ حيٍّ لقضاءٍ وقَدَر .
ثم التفت إلى أهله فقال : بلغني أن القتل يعقِل ساعةً بعد سقوط رأسه فإن عقلتُ فإنني
قابض على رجلي وباسِطُها ثلاثاً ففعل ذلك حين قتل وقال قبل أن يُقتل : .
إن تقتلوني في الحديد فإنني ... قتلتُ أخاكم مُطلقاً لم يُقَيِّد .
فقال عبد الرحمن : وإِ لا أقتله إلا مُطلقاً فقام عليه وقد أُطلق فهزَّ السيف وقال : .
قد علمت نفسي وأنتَ تعلمه ... لأقتلن اليومَ مَنْ لا أرحمه .
ثم قتله وقيل إن المُسوّر الذي قتله وقد ذكر هذا الخبر بطوله وتمامه صاحب الأغاني

واختصرته أنا وهو من أطرف الأخبار وأحسنها وهدبة هذا هو أوّل من أُقيدَ منه في الإسلام
وقال واسع بن خشرم يرثي أخاه هدبة : .

يا هُدب يا خيرَ فِتيان العشيرة مَن ... يُفجّع بمثلك في الدنيا فقد فُجِعَا .

[] يعلم إنني لَو خَشِيتُهُمُ ... أو أوجَسَ القلبُ من خوفٍ لهم جَزَعَا .

لم يقتلوه ولم أُسلم أخى لهمُ ... حتى نعيشَ جميعاً أو نموتَ معاً .

وقال مصعبُ الزُّبَيري : كنا بالمدينة أهل البيوتات إذا لم يكن عند أحدنا أخبار هدبة

وزيادة وأشعارهما ازدَرَيناه وكنا نرفع من قدر أخبارهما وأشعارهما ونعجب بها وبعث

هُدبة إلى عائشة B يقول لها : استغفري لي فقالت : إن قُتِلْتَ استغفرتُ لك وكان

لهُدبة ثلاثة إخوة حَوَوط وواسع وسَيحان قال المدائني : مرّت كاهنة بأم هدبة وهو وإخوته

نِيامُ بين يديها فقالت : يا هذه إن الذي معي يخبرني عن نبيك هؤلاء بأمري قالت : وما

هو ؟ قالت : أما هدبة وحَوَوط فيُقتلان صبرا وأما الواسع وسَيحان فيموتان كمداً وكان كذلك

وقال صاحب الأغاني إن امرأة هدبة تزوّجت بعده وجاءها ولدان .

الثوباني البصري .

هُدبة بن خالد أبو خالد القَيْسي الثوباني البصري يقال له هُداب روى له البخاري ومسلم

وأبو داود وبقّي بن مَخْلَد وجماعة قال أبو حاتم : صدوق وعن ابن مَعين : ثقةٌ توفي سنة

ستٍّ وثلاثين ومائتين .

هذيل .

هُذَيل الكوفي .

هُذيل بن شُرَحْبِيل الأودي الكوفي روى عن علي وابن مسعود وسعد بن أبي وقّاص وأبي موسى

وتوفي في حدود التسعين للهجرة وروى له البخاري والأربعة .

الألقاب